

مدير عام اليونسكو يدين اغتيال رئيس التحرير المار حسينوف في أذربيجان

باريس، 7 آذار/مارس -2005- أدان مدير عام اليونسكو، كويشيرو ماتسورا، اليوم، اغتيال مؤسس ورئيس تحرير مجلة "مونيتور"، المار حسينوف، الذي جرى في باكو (أذربيجان).

"إنني أدین اغتيال المار حسينوف. إن جريمة القتل لا يمكن القبول بها كوسيلة سياسية. ولا بد من احترام حرية التعبير للصحافيين سواء كنا نوافقهم الرأي أو نختلف معهم. والصحافة الحرة والمستقلة لا تعد من الرفاهيات لأنها مكون أساسي للديموقراطية، وشرط من دونه لا يقوم أي حوار أساسه المعرفة، في أي مجتمع يقول إنه حر ويحترم دولة القانون"، صرح كويشيرو ماتسورا.

أسس المار حسينوف مجلة "مونيتور" عام 1996، وجرى اغتياله في الثاني من الشهر الجاري. وحسبما ذكرت المنظمات الدولية المتخصصة بحرية الصحافة فإن حسينوف كان عرضة للكثير من الضغوط منذ مدة طويلة. إحدى هذه المنظمات، "البند 19"، أعربت عن قلقها حيال "الجو المتزايد في عدم التسامح حيال وسائل الإعلام".

اليونسكو هي الوكالة الوحيدة بين وكالات الأمم المتحدة المسندة إليها مهمة الدفاع عن حرية التعبير وحرية الصحافة. فالمادة الأولى من الميثاق التأسيسي لهذه المنظمة تطلب منها العمل على "ضمان الاحترام الشامل للعدالة والقانون وحقوق الإنسان والحريات الأساسية للناس كافة دون تمييز بسبب العنصر أو الجنس أو اللغة أو الدين، كما أقرها ميثاق الأمم المتحدة لجميع الشعوب". ومطلوب من المنظمة في سبيل تحقيق هذه الغاية أن "تعزز التعارف والتفاهم بين الأمم بمساندة أجهزة إعلام الجماهير، وتوصي لهذا الغرض بعقد الاتفاقات الدولية التي تراها مفيدة لتسهيل حرية تداول الأفكار عن طريق الكلمة والصورة..."